واشتدت الأزمات. وترادفت الحسرات. وتفاقمت
الندامات. أخرج الترمذي عن أبي هريرة مرفوعا قال. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما من ميت يموت إلا ندم
قيل وما ندامته يا رسول الله. قال إن كان محسنا ندم
أن لا يكون ازداد. وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع
فقلبي في التربص والتواني. والمومنى هذا التسويف
والأماني. ومن المعلوم أن التسويف جند من جنود
إبليس. وأن إجابته من أخابير الأعمال مقالبس. فر
حم الله امرأ أقلع عن هواه. وما آثر أخراه على دنياه.
وأعد لنفسه جوابا. يوم يقوم الروح والملائكة صفا.
روى الترمذي بسند حسن. عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال. بادروا بالأعمال
سبعا. هل تنظرون إلا فقرا منسيا أو غنى مطغيا
أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا
أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة والساعة
أدهى وأمر. فاستنهضوا عباد الله من غفلتكم. وانتبهوا من نومكم وسنتكم. واستدركوا
ما فات من أعماركم. فالأمر شديد قريب. وتذ
كروا قول مولانا السميع المجيب. من كان يريد
حرث الآخرة الحبيب. جعلنا الله وإياكم ممن
ذكر فنفعته الذكرى وأخلص قوله وعمله لله سرا
وجهرا. وغفر لي ولكم. ولجميع المسلمين. آمين خ

مفنيا أو مرضا مجهزا أو الدجال

خطب جماد الأولى

الحمد لله الذي امتحن من شاء خلقه بالتقوى. وجعل
الجنة منزل من خاف مقام ربه ونهى النفس عن
الهوى. نشهد أن الله الذي لا يطيق انتقامه قوي
ولا تقوي. ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله
الصادق الأمين الذي لا ينطق عن الهوى. صلى الله
وسلم عليه وعلى آله الذين سادوا بالتقوى. وأصحا
به الذين شادوا معالم الدين وأزالوا عن رأس القضا
ة الشوى. فلا تنجي الأتقى إذا ما الأشقى. في
مهوات الهوى هوى. من يطع الله ورسوله. فقد
فاز برضى مولاه. ومن يعص الله ورسوله فباء خيبة
شغله ومشتهاه. فإنما نحن بالله وإلى الله المصير
عبيده
كتاب التقوى. أخرج ابن أبي الدنيا في
كتاب التقوى. عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
قال. اتقوا الله فإنه ليس من هالك إلا له خلف إلا
التقوى. وأخرج ابن أبي الدنيا أيضا عن عروة رضي
الله عنه قال. كتبت عائشة رضي الله عنها إلى
معاوية. أما بعد يا معاوية. فإنك إذا اتقيت الله
كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله
شيئا. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحاطب زوجته
والسيدة يا ابنة الخطاب. لتتقين الله أو لبعض بنك. ألا
وإن التقوى يا عباد الله سبب لرضى الله متصل.
ورضى الله سبحانه أحسن ما يحرزه الحازم ويحصل
بما